### زيلينسكي يحذر من هجوم روسي «وحشي».. وانفجارات تهز «زابوريجيا»

# شولتس: بوتين خطط للحرب منذ زمن طويل

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والمستشار الألماني أولاف شولتس

صاروخ روسي يصيب منطقة سكنية في بلدة بجنوب أوكرانيا

«وكالات» : قال المستشار الألماني أولاف شولتس إنه يعتزم العمل على ضمان منع «تصعيد الحرب» حتى بعد مضي نحو نصف عام على الغزو الروسي لأوكرانيا.

وفي حوار مع مواطنين بمناسبة فعاليات اليوم المفتوح للحكومة الألمانية، قال شولتس في ديوان المستشارية اليوم الأحد، إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خطط للحرب منذ وقت طويل.

وردا على سؤال من مواطنة عن استراتيجية إنهاء الحرب التي بدأتها روسيا، قال:» هذه حرب بدأها بوتين وبدأتها روسيا وبنية واضحة تماما لغزو جارتها، وأعتقد أن هذا كان هو الهدف الأصلي» مشيرا إلى أن ما يعني روسيا حاليا هو الاستيلاء على أراض في شرق أوكرانيا، لكنه قال إنه ليس مؤكدا أن تبقى على هذا النحو، وأردف أن الاستسلام ليس استراتيجية حكيمة.

ورأى شولتس أن « بوتين خطرت بباله فكرة تمرير قلم حبر عبر الأراضي الأوروبية ثم يقول بعد ذلك هذا لي، وهذا لك، لكن الأمر لن يسير على هذا النحو».

في الوقت نفسه، أضاف شولتس أنه لن ينهي الحوار مع بوتين لافتاً إلى أن من الواجب أن يكون «المرء واضحا وألا يسمح بالتعرض للتخويف».

من جهة أخرى مع استمرار الاشتباكات في محيط محطة زابوريجيا النووية الواقعة في جنوب أوكرانيا، والتي تحولت حديثاً إلى عنوان أساسي في الحرب الروسية الأوكرانية الدائرة منذ نحو 6 أشهر، من دون أن تلوح في الأفق بوادر على احتمال التوصل إلى تسوية سياسية أو وقف للنار، دعا الرئيس فولوديمير زيلينسكي، الأوكرانيين إلى توخي الحذر هذا الأسبوع مع استعدادهم للاحتفال بعيد استقلالهم، في الوقت الذي هزت فيه انفجارات جديدة شبه جزيرة القرم وأصيب فيه 12 مدنياً بصاروخ بالقرب من محطة للطاقة النووية.

ودعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مواطنيه إلى التآزر والقتال مع اقتراب الشهر السادس من العملية العسكرية الروسية ببلاده. وقال أثناء تعبئته للمواطنين، في خطاب فيديو تم بثه مساء السبت: «من أجل انتصار أوكرانيا علينا القتال، لا يزال هناك الكثير لنفعله، وعلينا أن نقف بحزم ولا نزال نتحمل الكثير، وللأسف الكثير من الألم».

وتحتفل أوكرانيا في 24 أغسطس بعيد استقلالها، والذي يوافق أيضاً مرور نصف عام على غزو قوات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين البلاد، في 24 فبراير.

وحذر زيلينسكي من أن القوات الروسية قد تسيء استغلال يوم استقلال بلاده بشكل خاص من أجل شن هجمات وحشية».

كما أشار إلى «الإرهاب الروسي» في منطقة خاركيف ودونباس، و اللتان تتعرضان لهجمات صاروخية ومدفعية بشكل يومي.

وقال زيلينسكي كذلك إنه يتوقع الترحيب بشركاء في كييف الأسبوع المقبل، قائلاً: «لقد غيرت الحرب كل شيء بالنسبة لأوكرانيا وأوروبا والعالم».

وتابع إن «هدف روسيا هو إذلال البلاد ونشر الخوف والصراع، ولذلك لا يجب على أحد أن يرضخ للضغط ويظهر الضعف».

وأضاف «هذا هو السبب في أن نتآزر، ونساعد بعضنا البعض ونعيد بناء ما تم تدميره ونقاتل من أجل شعبنا».

وقال حاكم خاركيف أوليه سينيهوب: إن «حظر التجول في خاركيف، ثاني أكبر مدينة في أوكرانيا، سيمدد ليوم كامل يوم 24 أغسطس».

وتتعرض المدينة الشمالية الشرقية بشكل منتظم للقصف الروسي وعادة ما يكون هناك حظر تجول من الساعة العاشرة مساء حتى السادسة صباحا.

ويأتي ذلك فيما أفاد مسؤولون نصبتهم روسيا عن تعرض المنطقة القريبة من محطة زابوريجيا للطاقة النووية المحتلة في جنوب أوكرانيا للقصف من جديد في وقت متأخر من أمس السبت، مع تزايد المخاوف من أن الضربات قد تتسبب في كارثة غير مسبوقة في أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا.

جنود روس في منطقة دونيتسك الأوكرانية

وقالت الإدارة العسكرية الروسية في مدينة إنرهودار، حيث تقع المنشأة، إن «أنظمة السلامة والتحكم الحيوية لم تتضرر».

وأضافت أن الذخائر، التي زود بها حلف شمال الأطلسي (الناتو) أوكرانيا، أطلقت من الضفة المقابلة لنهر دنيبرو وأصابت الموقع بالقرب من مبنى إداري، مضيفة أنه تم تسجيل 4 مقذوفات. ولم يتسن التحقق من المعلومات بشكل مستقل.

وتتبادل روسيا وأوكرانيا الاتهامات بقصف أكبر محطة نووية في أوروبا. ومن الممكن أن يتسبب أي تسرب إشعاعي بكارثة على غرار كارثة تشرنوبيل عام 1986، وتطال أوكرانيا وروسيا ودولاً أوروبية وربما أبعد من القارة العجوز.

واتهم الممثل المحلي للسلطات الروسية، فلاديمير روجوف، أوكرانيا بالقيام بـ «الإرهاب النووي». وقال إنه لم يتحدد بعد ما إذا كانت ضربات السبت قد تسببت في سقوط أي ضحايا.

وقالت موسكو أيضاً إن الجنود الروس الذين تم نشرهم في منطقة زابوريجيا في أواخر يوليو نقلوا إلى المستشفى بسبب أعراض التسمم، وزعمت أنهم سموا بمادة كيميائية.

ولم تعلن أوكرانيا مسؤوليتها عن الهجمات ولكن محللين قالوا إن بعضها على الأقل أصبح ممكنا بفضل المعدات الجديدة التي تستخدمها القوات الأوكرانية.

وفي أحدث الهجمات في القرم تعرض مقر أسطول البحر الأسود الروسي أمس لهجوم بطائرة مسيرة هو الرابع من نوعه خلال شهر.

وقال الحاكم المعين من روسيا، والذي لا يعترف به الغرب، إن طائرة مسيرة قصفت مبنى بالقرب من مقر الأسطول الروسي في البحر الأسود صباح السبت.

وقال الحاكم ميخائيل رازفوجاييف على تيليغرام «طائرة مسيرة حلقت فوق السطح... تم إسقاطها فوق مقر الأسطول مباشرة. سقطت على السطح واحترقت. فشل الهجوم».

وأصدر رازفوجاييف لاحقاً بياناً آخر على تيليغرام، قال فيه إن النظام المضاد للطائرات في المنطقة تم تشغيله مرة أخرى وطلب من السكان التوقف عن تصوير ونشر لقطات تظهر طريقة عمله.

وذكرت وسائل إعلام أوكرانية أن انفجارات وقعت في بلدات قريبة، من بينها منتجعات يفباتوريا وأولينيفكا وزاوزيورنوي.

ونشرت وزارة الدفاع الأوكرانية مشاهد قالت إنها للدخان جراء الانفجار الذي ترافق مع إطلاق مضادات الطائرات.

ومن جهتها، ذكرت وكالة «تاس» الروسية أن طائرة مسيرة هاجمت مقر أسطول البحر الأسود الروسي في شبه جزيرة القرم دون تسجيل أضرار.

ووقعت انفجارات واندلعت حرائق في شبه جزيرة القرم في الأسبوع الماضي من بينها انفجار في قاعدة جوية روسية يبدو أنه دمر أعداداً كبيرة من الطائرات وفق صور التقطتها الأقمار الصناعية.

وتتواصل المعارك الشرسة في شرقي وجنوبي أوكرانيا حيث تحاول روسيا إحكام السيطرة.

وقال مسؤولون أوكرانيون إن الهجمات الصاروخية والمدفعية الروسية أسفرت عن مقتل 7 مدنيين في دونيتسك، الجزء الأخير من دونباس الذي لم تسيطر عليه القوات الروسية حتى الآن، خلال الساعات الـ24 الماضية، بينما أصيب 13 شخصا.

وبعد الاستيلاء على منطقة لوهانسك المجاورة في بداية يوليو (تموز)، تركز القوات الروسية منذ أسابيع على دونيتسك في شرق أوكرانيا.

وقالت هيئة الأركان العامة الأوكرانية: «المنطقة لا يوجد بها غاز، وفي بعض الحالات لا ماء ولا كهرباء. إجلاء السكان مستمر».

وأضافت أن القوات الأوكرانية تصدت لهجمات روسية في مناطق أخرى وأن القوات الجوية الأوكرانية هاجمت مواقع العدو.

وفي مكان أبعد في الجنوب، قال حاكم ميكولاييف فيتالي كيم إن القصف الروسي أصاب 9 أشخاص في مبنى مكون من 5 طوابق في أولكساندريفكا، بينهم أطفال. كما أفادت هيئة الأركان العامة أيضاً بأن منطقة ميكولاييف تعرضت للقصف بنيران صاروخية مكثفة.

وقالت الهيئة إن «القتال يدور أيضا في منطقة خيرسون القريبة من جنوب أوكرانيا التي تسيطر عليها القوات الروسية بالكامل تقريبا».

وأكدت موسكو استمرار الهجمات على أوكرانيا في تقرير عن الوضع. وقتل أكثر من 100 مقاتل في هجمات على وحدات قومية أوكرانية في منطقة خاركيف شرقي البلاد، حسبما قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيجور كوناشينكوف.

وبشكل إجمالي، قال كوناشينكوف إن «أكثر من 800 مقاتل أوكراني قتلوا خلال الساعات الـ24 الماضية في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك منطقتي دونيتسك ودنيبروبيتروفسك».

وأضاف أن «القوات الروسية ضربت أيضاً قواعد ومعدات عسكرية ومستودعات للوقود والذخيرة».

وفي الوقت نفسه، أعلنت الولايات المتحدة عن مساعدة عسكرية جديدة لأوكرانيا، وسط أنباء عن أن البنتاغون لم يعد يتحفظ عن قصف أوكرانيا أهدافاً داخل الأراضي الروسية. وهذا تطور بالغ الخطورة يمكن أن يؤدي إلى صدام مباشر بين الولايات المتحدة روسيا وحلف شمال الأطلسي.

أفادت صحيفة «بوليتيكو»، نقلاً عن مصدر مطلع، بأن الولايات المتحدة تخطط لتزويد أوكرانيا بصواريخ موجهة من طراز «Excalibur»، وذلك وفقاً لما نشره موقع «روسيا اليوم».

وبحسب صحيفة «بوليتيكو» فإن الولايات المتحدة تخطط لإرسال صواريخ موجهة لأوكرانيا من طراز «Excalibur» كجزء من دفعة قادمة في وقت ما في المستقبل. إلا أن الصحيفة في الوقت ذاته نوهت بأن هذه القذائف (الصواريخ) لم يتم تضمينها في دفعة المساعدات الحالية.

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت الجمعة الماضية عن دفعة جديدة بقيمة 775 مليون دولار من المساعدات العسكرية إلى كييف، بما في ذلك ذخيرة لأنظمة إطلاق الصواريخ الأمريكية المتعددة HIMARS.

من ناحية أخرى عُثر على مسؤول محلّي في جهاز الأمن الأوكراني ميتاً في منزله في وسط أوكرانيا، حسبما أعلنت النيابة العامة، أمس الأحد.

وقالت النيابة العامة عبر «تلغرام» إن زوجة أولكسندر ناكونيتشني سمعت في وقت متأخر من مساء السبت صوت رصاص صادر من شقّتهما في كروبيفنيتسكي قبل اكتشاف جثة زوجها مصابة بطلق ناري في إحدى الغرف.

وأضافت النيابة أن الشرطة فتحت تحقيقاً للتوصّل إلى أسباب الوفاة، من دون إضافة أي تعليق بشأن الفرضيات التي يدرسها المحققون.

ومن جهته، أكد المسؤول المحلي المنتخب أندري لافروس على «تلغرام»، أن المسؤول قتل نفسه بإطلاق النار على رأسه.

ويدير ناكونيتشني المكتب المحلي لجهاز الأمن الأوكراني في منطقة كيروفوغراد منذ يناير 2021.

وأقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، رئيس وحدة أمن الدولة إيفان باكانوف في يوليو ، متهماً إياه بعدم بذل جهود كافية لمحاربة الجواسيس والمتعاونين مع موسكو التي غزت أوكرانيا في فبراير . ثم أعلن زيلينسكي عن «إعادة النظر في الكادر الإداري» لجهاز الأمن الأوكراني، حيث تم فصل العديد من كبار المسؤولين في الأشهر الأخيرة.

من جهة أخرى أعلنت وزارة الدفاع الألبانية مساء السبت اعتقال رجلين روسيين وآخر أوكراني خلال محاولتهم التسلل إلى مصنع عسكري، مشيرة إلى إصابة جنديين ألبانيين بجروح خلال صدهما محاولة الاختراق.

وقالت الوزارة في بيان إن أحد المشتبه بهم هاجم الحراس بينما كان يسعى لالتقاط صور لمصنع «غرامش» في وسط ألبانيا الذي يستخدم لتفكيك الأسلحة القديمة.

وأضاف البيان أنه «في محاولة منه للهروب، استخدم أحد الروسيين البالغ 24 عاما رذاذا يشل الأعصاب ضد حارسي الأمن»، قبل أن يتم القبض عليه.

كما تم القبض على اثنين آخرين من المشتبه بهم، وهما مواطن روسي يبلغ 33 عاما وآخر أوكراني.

وأشار البيان الى أن الجنديين الألبانيين المصابين نُقلا إلى مستشفى في تيرانا لمعالجتهما من جروح في العين.

وقال رئيس الوزراء الألباني ايدي راما إن الرجال الثلاثة «يشتبه في قيامهم بالتجسس».

ووصل الى مكان الحادث عناصر من الشرطة العسكرية وأجهزة المخابرات ومكافحة الإرهاب الألبانية للمشاركة في التحقيق.

وألبانيا عضو في حلف شمال الأطلسي منذ عام 2009.

الدمار في أوكرانيا

جندي أوكراني